ظلامٌ دامس وأسعار ملتهبة ومشتقات منعدمة ورواتب مقطوعة ووضع اقتصادي يهدد حياة المواطنين!..

المناطق المحررة.. وضع حرج ومحرج

تقرير / الخضر عبدالله

خفتت ملامح الحياة في شوارع المدن المحررة المثقلة بوطأة هموم مواطنيها، وباتت باهتة يباغتها الموت من كل مكان، حرب عسكرية وحرب إنسانية، وأخرى اقتصادية، حتى ضاق الحال بها وأصبحت تترجم معاناة سكانها بقولها (ما عاد يحتمل الفؤاد، قد ضاق صبر الصابرين!..)

وتمرُّ المناطق المحررة بوضع حرج للغاية، وأضحت تشكل وضعاً محرجاً للشرعية والتحالف الذي ساهم في أجزاء بسيطة جداً لرفع مستواها وتأهيلها، لكن ذلك لا يكفي فهي تحتاج لإنعاش سريري كما تحتاج إلى رافعة حقيقيّة تنتشلها من وضعها المزري هذا..

وضع مزري!

وتعيش العاصمة عدن وغيرها من المحافظات الجنوبية المحررة في وضع اقتصادي لا يخدمهم لمواكبة الحياة بسبب ما تعيشه اليمن من صراعات وحروب نتج عنها أزمة حادة للغذاء والماء والمشتقات جعلت معظم الأسر تعيش في مرحلة فقر مدقع. .

ساعات طويلة بالكامل تعيشها مدينة عدن بلا تيار كهربائي نتيجة أسباب من الصعب معرفتها ما جعل مدينة عدن تعيش في ظلام دامس .

وأصبح الماء في حالة انقطاع عن الأحياء السكنية لساعات طويلة بسبب وقوف محطات المياه لعدم توفر المشتقات النفطية ،وحتى المنازل التي يوجد لديها ماء في خزاناتها غياب الكهرباء جعلها تعيش بلا ماء!.

أزمة المشتقات النفطية المنعدمة من ثلاثة أسابيع خلفت الكثير من المعاناة لكل الناس كون معظم مقومات الحياة تعيش على المشتقات مما أدى إلى تفاقم الأزمات الاقتصادية في اليمن والذي ترتب عليه ارتفاع أسعار المواد الغذائية وأهمها القمح والدقيق والسكر والزيوت وغيرها مع استمرار الوضع المزري ..

وحسب دراسات اقتصادية فإن نصف سكان اليمن يعيشون في حالة فقر مدقع نظراً لعدم امتلاكهم إلى مخزون غذائي كون دخلهم يعتمد على العمل اليومي في وضع توقف فيه كل شيء وأغلقت شركات ومصانع ومحلات تجارية كبيرة جراء الأزمة التي لحقت باليمن ..

وأضحت مادة الغاز التي يحتاجها كل بيت شبه معدومة عند معظم الأسر فتجد محطات تعبئة الغاز مكتظة بالمواطنين المصطفين لساعات طويلة، حتى أن أحد المواطنين شكا الحالة بالقول : " إن الغاز منعدم في منزله منذ ثلاثة أيام ولا يطبخ في منزله شيئا حتى وقت وجود الغاز بالمحطات!! " .

وضع بائس

حال المستشفيات هي كذلك تضج بالمرضى وخاصة مرضى السكر يفقدون علاجاتهم بسبب التيار الكهربائي ؛ لأن إبر السكري لابد أن تحفظ بالثلاجة . وكذلك مستشفيات الأطفال والحضانات والولادة لا تجد من يستقبل حالاتهم بسبب انقطاع الكهرباء عن العاصمة عدن لساعات طويلة .

أصبحت الحياة شبه معدومة في هذه المدينة حتى بات الناس في معظم الأحياء يفترشون أرصفة منازلهم ليلا، فتجدهم يتسامرون مع بعض كل يشكو للآخر وضعه بسبب الانقطاع المتواصل للكهرباء في كل بيت ، فغياب المشتقات وانعدام الكهرباء وندرة المواد الغذائية بل وارتفاعها مع انخفاض مستويات العملة أمام الدولار، خلقت هذا الهلع لدى المواطنين.

وتوقفت الحركة بالكثير من الأسر التي يعتمد دخل أفرادها على التكاسي والباصات، فانعدام المشتقات جعل أصحاب هذه المركبات في طوابير لأكثر من أسبوع مما جعل أسرهم في فقر مدقع كون اعتمادهم الأساسي على حركة هذه المركبات .

ووصل قيمة الدبة البترول في السوق السوداء في المناطق المحررة إلى 10 ألف ريال ناهيك عن أن سعر أسطوانة الغاز وصل إلى 3 ألف ريال وغيرها من المواد الغذائية التي ضاق الخناق بالمواطنين بسبب ارتفاعها وخاصة ذوي الدخل اليومي المحدود..

ضياع حقوقهم بين أعضاء جمعية الصم وتقرير صاحب الشؤون الاجتماعية..

تلاميذ الصم.. من ينقذ هذه الفئة؟

الأمناء / أحمد النمي*

إن أعظم الحقوق للمعاق الأصم حق التعليم والمواصلات من أجل التعليم ، وقد وفرت الدولة ميزانية تشغيلية للطالب الأصم ، لكن ذكر صاحب الشؤون الاجتماعية أن جمعية الصم تتحصل على جزء بسيط من الدعم وسوف أذكر لك أيها القارئ الكريم الميزانية التشغيلية للمواصلات للتلاميذ الصم..

244.000 ريال إيجار أربعة باصات في الشهر في الفصل حق ثلاثة أشهر 732.000 ريال أي ما يعادل في السنة 2.928.000 ريال ، وميزانية أخرى لباصات الجمعية التي تملكها وقود وزيوت سرويس 884.520 أي في السنة 3.418.080 ريال ، أي أن ميزانية للمواصلات فقط حق التلاميذ الصم 6.346.080 ريال وميزانية مستلزمات التعليم 288.000 في السنة مستلزمات هاتف ومياه 120.000 في السنة كهرباء ومواد خام 720.000 أدوات نظافة 288.000 في السنة صيانة 614.808 ريال ، أي مجموع الموازنة للتلاميذ الصم 8.208.880 ريال ، وذكر في تقريره صاحب الشؤون مساهمة الروضة الذي بلغت في عام 2016م مبلغاً وقدره 3.745.000 غير الدعم الذي تتحصل عليه الجمعية من الشركات والمنظمات وفاعلي الخير وما خفي كان أعظم! ، إن هذه الميزانية لم يتحصل عليها التلاميذ الصم ولو جزءاً بسيطاً منذ سنوات ، أما أنا عندي ولد وبنت أتيت بهم من م/أبين – لودر في 2008م واليوم أبنائي سنة ثاني ثانوي والله وبالله لم أتحصل يوماً ما على مواصلات أو علاجات أو شيء يذكر للتلميذ المعاق وغيري من أولياء أمور الصم من أمثالي!!!.

ذكر صاحب الشؤون الاجتماعية في تقريره أن المتحصلات للجمعية التي وردت للبنك العام 2015/19 – 13.336.502 ريال وأن المسحوبات وأن الفواتير المسحوبة التي تغطي المبلغ المسحوب من البنك الأهلي 12.905.844 ريال والمبلغ المتبقي في جمعية أبناءنا في التقرير الأول 65 ريال فقط والتقرير الثاني 56 ريال فقط، علماً بأن رواتب المعلمين المتعاقدين للتلاميذ الصم استلموا الرواتب من الصندوق في صنعاء عبر صراف إلى عدن ، وكان شهر أربعة وخمسة وستة عبر (الخلاقي) وستة أشهر المتبقية عبر (الكريمي) لعام 2015م أي أن المبلغ فوق الـ 8.000.000 ريال والمحول من صنعاء (محمد قشاشة).

لقد ذكر صاحب الشؤون الاجتماعية في تقريره الأول والأخير كثيراً من المغالطات ، ذكر أن رسوم الروضة لعام 2016م مبلغ وقدره 3.745.000 ريال لم يورد منه سوى 2.115.000 ريال وباقي المبلغ لم يورد 1.590.000 ريال.

والجواب هو ما قالوا به أن هناك حرب ولم يستطيعوا سحبها لذلك لم يوردوها !!!

ذكر صاحب الشؤون في تقريره الأول أن مبلغاً وقدره 2.155.000 ريال ورد إلى البنك الأهلي ومبلغ آخر لم يورد إلى البنك الأهلي مبلغ وقدره 1.590.000 ريال ثم ذكر في التقرير الجديد أن المبلغ المورد وهو 1.905.000 ريال ومبلغ آخر لم يورد إلى البنك مبلغ وقدره 1.590.000 ريال ثم ذكر في التقرير الأول المبلغ الفارق للمسحوبات الجمعية والمصروفات التي صرفت بزيادة عن المسحوبات البنكية مبلغ وقدره 113.215 ريال ، وذكر في التقرير الجديد الآن المبلغ 363.215 ريال ذكر في التقرير الأول إجمالي المسحوبات الجمعية الجاري من عام م2015م إلى شهر نوفمبر 2016م، مبلغ وقدره 6.960.460 ريال ثم ذكر في التقرير الجديد إجمالي المسحوبات الاجتماعية أنه لم تورد من الصندوق مرتبات تسعة أشهر إلى حساب الجمعية في البنك الاهلي الا دفعة واحدة حق ثلاثة اشهر لعام 2016م رغم انه تم استلام مرتبات واحد واثنين وثلاثة في الجمعية وأربعة وخمسة وستة في أيام نزول صاحب الشؤون الاجتماعية وعشرة الموردة لحساب الجمعية في البنك الأهلي لدعم جهات مختلفة مبلغ وقدره 425.000 ريال ، ولم يذكر صاحب الشؤون الاجتماعية شيئا من ذلك في التقرير التالي وذكر في التقرير الأول إن لم تورد الميزانية التشغيلية لعام 2016م شيء (صفر) ، ثم ذكر في التقرير الثاني مستحقات الغير 360.000 ريال ، لم يذكر صاحب الشؤون الاجتماعية تاريخ الإشعارات التي وصلت إلى البنك المركزي ولا المسحوبات من البنك الأهلي في الشيكات بل سجل أرقاماً يتناقص من حين إلى آخر ، ثم ذكر أن جمعية أبناءنا التلاميذ الصم مديونة لرئيس الجمعية السابق رئيس الجمعية الجديدة وأعضاء الجمعية لم يذكر المبلغ والمبلغ فوق المليون ، ثم ذكر صاحب التقرير أن الوضع الإداري لا توجد دورة مستندة متكاملة بدفاتر مالية ومحاسبية واضحة صحيحة وكل ما تستخدمه الجمعية مجموعة سجلات ودفاتر وأوراق غير رسمية فيها إثبات وتسجيل الأمور المالية والإدارية إذا تم تسجيل البيانات الإدارية والمالية ولا تسجل بشكل متكامل ومفصل وواضح ووجدت اللجنة أن أغلب الوثائق ضائعة وغير موجودة وما هو منها غير مكتمل.

ولم يشير أو يقول صاحب الشؤون الاجتماعية أن هذا هو الفساد بعينه ، ولقد ذكر أن رسوم الروضة ليس لأحد دخل بها أياً كان، وهذه صفة إطلاق خاطئة وتدعو إلى الريبة، فمن حقّ أيّاً كان أن يتساءل وأن يحصل على المعلومة ويتفحصها، والقوانين تعطي لنا حق السؤال وشرعيته، وهذا ما قيل في ردٍ سابق له علينا في "الأمناء" الموقرة، علماً أن المطوعين في الروضة ومدارس الصم الأخرى أصحاب البكلاريوس رواتبهم لا تتجاوز خمسة ألف ريال في الشهر!! أي ما يعادل 15000 في الفصل ثلاثة أشهر ، والقائمون على الجمعية موظفون مع إدارة التربية والتعليم، ولا يحق أخذ إيجار على عملهم كونه (عمل طوعي) كما حدده القانون، والمساءلات إنما ترفع في جانب الشفافية والموضوعية في الطرح والنقل ولا غبار عليه أبداً، بل يعمل على أن تسود أجواء الوضوح التي تؤثر على صيرورة الحياة، لا أن نتخوف من المساءلة ونتعامل معها بنوع من الريبة والتبرم، هذا مستقبل أولادنا وجهاد بالكلمة ولن ندخر جهداً في أن نجاهد ولو بالكلمة وهذا أضعف الإيمان، والحجة بالحجة والبرهان وليس بالشتيمة التي تعبر عن حالة ضعف..!

في الأخير.. نتساءل: أين وزيرة الشؤون الاجتماعية مما يحصل اليوم؟!، فالمعاق والأرملة واليتيم والمسكين وصاحب الحاجة أمانة في عنقك ، وأقول لمحافظ عدن اللواء عيدروس الزبيدي لقد رفعنا أكثر من مذكرة إليكم ولكن دون جدوى ، وكان الموقف أقول كما قال الله :(ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون) وأملنا بالله عظيم.

* رئيس مجلس آباء الصم /عدن
مدرسة نشوان أساسي وإعدادي وثانوي
وعضو مجلس آباء مديرية المنصورة